والزاري عند العرب ما احاط بالقرية والفقيه يحدث باحوال
الصالحين فقلت له يا سيدى هل تخفض عنه الصالحين من حالة
القدام فقال لي نعم يا احمد التحين فقلت له ما التحين فقال لي هكذا
وتحرى نفع الله به فاذا نحن بارض لا نعرفها فقال لي يا احمد تعرف
كم بيننا وبين ماكنا فقلت لا قال مسير سنتين دتحرى تا نيا
فاذا ابنا مكاننا وكان هذا محمد بن اسمعيل نفع الله به طلق الوجه
ادعج العينين طويل القامة اشم الانف عليه عنوان الصلاح
وكان اذا طلب منه ولح عليه امر بزيارة قبر الفقيه يوسف ومما
حكاه القاضي عبد الله بن محمد بن عبد الله الناشري نفع الله
وبسلفه انه وصل الى الفقيه محمد بن اسمعيل المكدش زايرا له فتقدم
هو وهو الى قبر الفقيه يوسف ليلا فقرا القران الكريم ما قدرا
ثم بعد القراة اخذ الفقيه محمد بن اسمعيل يخاطب الفقيه وهو
يقول يا جد يوسف هذا القاضي عبد الله وصل زائرا وكان قد نام
بعض العلماء والفقيه محمد نفع الله به والقاضي عنده اذ سمعوا
من القبر صوتا عظيما فانتبه النيام الذين معهما على القبر من
سماع ذلك الصوت وقد حكى سيدى الشيخ شهاب الدين احمد
بن الحسين الصوفي نفع الله به وبالصالحين في الدارين ان الفقيه
المشهور صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة عبد الرحمن
بن محمد بن زكريا وصل زائرا للمصيفا ولقبر الفقيه يوسف
ولقبر والده واجداده فارسل الى الفقيه محمد بن اسمعيل المكدش

نفع

نفع الله به ان يلقاه فتواجها على قبر الفقيه يوسف وتحادثا
بكرامات الصالحين فقال الفقيه عبد الرحمن على وجه المجون يا
فقيه محمد جدك الفقيه يوسف يسمعنا واذا بهم يسمعون كلاما
من القبر يقول لهم نعم الولي يسمع كلام زايره وقد سمعت الفقيه
محمد بن اسمعيل يقول الفقيه يوسف جالس في قبره يسمع كلام من
ياتيه زائرا وكان اذا حصل بين اهل برع امر فيرجعون فيه
الى الفقيه محمد بن اسمعيل نفع الله به وكذالك من زمان الفقيه
ابو بكر بن يوسف بن المكدش واهل جبل الضامر وهذا التاريخ
امرهم الى الفقيه محمد بن اسمعيل نفع الله بهم وفي جبل برع حصن
يقال له الكوش اهله اهل محبة تامة لبني المكدش خلاف محبة
~~اهل الضامر لبني المكدش~~ وهذا الكوشي حصن قديم مشهور كانت
الولات تنزله وكان مفلح البغل قد هرب اليه ايام دولة الحبشة
وقد جرى بينه وبين سرور الفاتكي شي فخرج الى الكوشين ومرابط
خيله الى هذا التاريخ ترى وكان له شط في الحلفا وهو وادي
راسه سهام وكان يزرع في هذا الشط قصب السكر والارز
والبر والموزومات في الكوش بعد غارات له على الكدرا ولقد ذكر
ان منصور عبد الله الامام محمد بن علي نزل تهامه ونهب المراوعه
وحرقها ولاقا اهلها منه امرا عظيما فكان قد نزل في جيش
عظيم معه الشريف ابن الباقر والمذهبي فلما اضر بالمراوعة تكلم

١- اهل جبل برع ٤ وفي الضامر حصون يسما بيت بنى مرزائب اهلها اهل الضامر لهم محبة تامة خلاف محبة اهل الضامر لبني المكدش

Copyright © King Saud University